تحقيقات الكونغرس في "عراق غيت" لم تتوصل الى نتيجة

مسؤول في الاستخبارات الاسترالية يتهم لجنة بريطانية بالسعي الى انقاذ بلير

■ واشنطن – أ ف ب، رويترز، أ ب – ناقش الكونغرس الاميركي في جلسة مغلقة أمس معلومات أجهزة الاستخبارات حول وجود اسلحة الدمار الشامل التي كانت المبرر الرئيسي لإدارة الرئيس جورج بوش لشن الحرب على العراق. وتواصل لجنتا الاستخبارات في مجلسي النواب والشيوخ جلسات الاستماع التي بدأت الاربعاء حول هذه المسألة فيما اعتبر عدد من النواب الديموقراطيين ان البيت الابيض «كذب» أو «بالغ» في هذه المعلومات.

وفي لندن مثل أمس أندرو ويلكي، أحد كبار موظفي جهاز الاستخبارات الاسترالي سابقاً أمام لجنة تحقيق مماثلة في البرلمان البريطاني. وقال عقب ادلائه بشهادته ان النواب الذين استجوبوه كانوا «عدائيين تجاهه، هدفهم توجيه التحقيق نحو نتائج تدعم قرار الحكومة بشن الحرب». وأضاف: «لاحظت أن جميع أعضاء اللجنة البريطانية من مؤيدي الحرب».

واتخذ مجلسا النواب والشيوخ مواقف مختلفة جداً من هذه المسألة التي فجرت جدلاً وأضعفت رئيس الوزراء البريطاني توني بلير الحليف الاساسي لادارة بوش في الحرب على العراق.

في مجلس النواب، قرر رئيس لجنة الاستخبارات الجمهوري بورتر غوس بالتعاون مع المسؤول الديموقراطي جين هارمن استدعاء كبار المسؤولين في الاستخبارات الاميركية للادلاء بشهاداتهم. وطرح بورتر غوس المسؤول السابق في وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي آي اي) امكان تنظيم جلسات استماع علنية في ختام الجلسات المغلقة الحالية. وتعتزم لجنته الاجتماع مع كبار مسؤولي ادارة بوش ونشر تقرير في نهاية التحقيق.

وفي مجلس الشيوخ، رفض رئيس اللجنة بات روبرتس تأييد دعوة الديموقراطيين اجراء تحقيق رسمي قد يؤدي الى «تسييس العملية». وقال في بيان ان «الدعوات الموجهة الى اجراء تحقيق رسمي سابقة لأوانها. وتعرف اللجنة ان البحث عن اسلحة الدمار الشامل سيتواصل في مستقبل قريب. ومن الضروري عدم وضع العراقيل امام هذا العمل».

وقال رئيس اللجنة وهو جمهوري ان لا أحد من محللي الاستخبارات ابلغ اللجنة بأن الادارة ضغطت عليه. وزاد: «اذا كان هناك شخص في الاستخبارات يعتقد بأن المعلومات نجمت عن تلاعب أو قهر أو تخويف فأرجو ان يتقدم (للابلاغ عن ذلك) وسنبقي الامر سراً».

وتمسك محللون للمعلومات بتقويمهم الأساسي الذي توصلوا اليه قبل الحرب خلال جلسة استماع سرية عقدتها لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ امس.

وقال السناتور الديموقراطي ايفان بايه الذي حضر الجلسة أن التحقيق «لم يغير شيئاً في القواعد الأساسية» لتقويم ما قبل الحرب بأن العراق يمتلك اسلحة دمار شامل وقدرة على صنع «كميات ضخمة» منها.

واعتقلت القوات الاميركية عدداً من كبار علماء الاسلحة العراقيين، ولكنهم لم يقدموا معلومات عن موقع الأسلحة البيولوجية أو الكيماوية. وقال بايه «اعتقلنا بعضاً من كبار المسؤولين عن برامج أسلحة الدمار الشامل ولم يتكلموا بعد». وزاد: «يمكن بسهولة اخفاء كميات قاتلة من الاسلحة البيولوجية او الكيماوية». وتابع: «على سبيل المثال يمكن ان تملأ مئات الآلاف من الغالونات من الجمرة الخبيثة السائلة التي يحتمل ان تسبب اضراراً بالغة في الفناء الخلفي لمنزل أي شخص، ويمكن اخفاء كمية مدمرة من الجدري في أي شيء في حجم الجرة».

"حسابات الربح" لم تكن وراء موقف الكرملين من العراق والبابا أيد اصلاح الأمم المتحدة

بوتين يشيد بالاستخبارات الروسية: تكهنت بالوقائع اليومية للحرب

□ موسكو – رائد جبر

■ كشف الرئيس فلاديمير بوتين انه أبلغ توقعات الاجهزة الاستخباراتية الروسية في شأن تطورات الحرب على العراق. وقال ان موسكو بنت مواقفها من الأزمة استناداً الى معلومات اكيدة قدمتها الاستخبارات الخارجية واثبتت الاحداث صحتها.

وفي تقليد غدا سنوياً عقد بوتين في الكرملين امس مؤتمراً صحافياً أجاب خلاله على عشرات الاسئلة التي تناولت ملفات داخلية وخارجية بينها العراق والشرق الأوسط.

واعتبر الرئيس الروسي ان الأزمة العراقية شكلت «امتحاناً صعباً» للعلاقات بين موسكو وواشنطن، لكنه قال ان الاتصالات المكثفة مكنت الجانبين من التوصل الى حل وسط مقبول من كل الأطراف.

وشدد على ان موسكو ما زالت ترى ان الأمم المتحدة يجب ان تلعب دوراً مركزياً في عراق ما بعد الحرب، وكذلك في المشكلات الاقليمية وعلى رأسها الملف الايراني والتسوية في الشرق الأوسط. وسئل عن تعامل بلاده مع الوضع خلال الحرب على العراق، فأشاد بعمل الاجهزة الخاصة الروسية، قائلاً انها قدمت تحليلاً دقيقاً للوضع في مسرح العمليات.

وذكر ان توقعات الاستخبارات الخارجية الروسية «تطابقت تماماً» مع المجريات اللاحقة للحرب. وكشف ان الكرملين تلقى تقارير من الاجهزة الخاصة تضمنت «تحليلاً دقيقاً للوضع وأثبتت الأحداث صحتها وكادت ان تكون تسجيلاً لوقائع المعارك يوماً بيوم». واستدرك ان الاجهزة الروسية «سجلت كل عملية اطلاق صاروخ أو اقلاع طائرة اميركية، وكذلك الهدف المحتمل وامكان اصابته».

ولفت الى ان موقف روسيا لم يستند الى حسابات الربح والخسارة، على رغم اشارته الى ان واقع التفوق العسكري لقوات «التحالف» اخذ في الاعتبار، اكد ان روسيا أوضحت أكثر من مرة موقفها الداعي الى البحث عن حل سلمي للأزمة.

الرئيس بوتين خلال المؤتمر الصحافي. (ا ف ب)

الفاتيكان ضد العمليات الاحادية

الى ذلك (أ ف ب)، اعرب الفاتيكان في بيان وزع امس عن دعمه الحازم للأمم المتحدة، معتبراً ان دورها «اساسي» في هذه المرحلة ومنتقداً «العمليات الاحادية الجانب».

وكتب وزير خارجية الفاتيكان، الكاردينال انجيلو سودانو، في رسالة الى الأمين العام للمنظمة الدولية كوفي انان: «كلفني البابا يوحنا بولس الثاني الذي يقر بأهمية الأمم المتحدة، ان اعبر عن دعمه دورها الاساسي في هذه المرحلة».

وأضاف سودانو ان «القرار ١٤٨٣ الصادر عن مجلس الأمن بخصوص اعادة بناء مؤسسات العراق واقتصاده، يمكن اعتباره بداية لإعادة تأكيد الطابع الشرعي لمهمة الأمم المتحدة كما ينص ميثاق ١٩٤٥».

مرشداً للانسانية

وفي اشارة واضحة الى الغزو الاميركي – البريطاني للعراق، قال الكاردينال: «الأزمة العراقية لفتت الأنظار الى ضرورة التزام أكبر بالمبادئ المنصوص عليها في ميثاق الامم المتحدة، لتجنب العمليات الاحادية التي قد تؤدي الى اضعاف القانون الدولي والاتفاقات المبرمة».

وتابع البيان ان البابا يعتبر اصلاح المنظمة الدولية ضرورياً «لتطوير اشكال من التعاون اكثر نجاعة تقوم على التشاور». ويعرب عن أمله بألا يقتصر دور الأمم المتحدة على «الوساطة في النزاعات المحتملة»، بل ان يصبح «مرشداً للانسانية، يقود العائلة الانسانية في سلام الى سيادة القانون».

وتحمل رسالة الكاردينال تاريخ ٥ حزيران (يونيو).

يتمسك بمقاضاتها وصحيفة "تلغراف" البريطانية... ويعتبر نفسه ضحية "مؤامرة"

"مونيتور" الاميركية تعتذر الى غالاوي وتقر بنشر وثائق مزورة عن علاقته بصدام

■ لندن – «الحياة»، أ ف ب، رويترز – قال عضو البرلمان البريطاني جورج غالاوي أمس انه وقع ضحية مؤامرة عندما ربطته إحدى الصحف الأميركية مالياً بالرئيس العراقي المخلوع صدام حسين، مؤكدا أن القصة استندت إلى وثائق مزورة، وأنه سيقاضي الصحيفة لتشويهها سمعته، ودعا زعيم حزب العمال رئيس الوزراء توني بلير إلى التدخل لمعرفة الجهة التي وقفت وراء عملية التزوير.

وقدمت صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» الاميركية أمس اعتذارها الى غالاوي، معترفة بأن الوثائق التي تتهمه بتقاضي رشاوى من نظام صدام كانت مزورة، لكنه رفض الاعتذار.

وأصرّت أمس صحيفة «ديلي تلغراف» اللندنية التي رفع غالاوي دعوى مماثلة ضدها لنشرها تقريراً مشابهاً لتقرير الصحيفة الاميركية أن وثائقها صحيحة.

واثبت «تحقيق مدقق» على الحبر المستعمل في الوثائق اجرته صحيفة «مونيتور» لتحديد طبيعتها، وقيل انها تعود الى ١٩٩٢ و١٩٩٣ ان هذه الوثائق «أعدت حديثاً» وكتب مدير التحرير بول بان سلامبروك: «نشرنا هذه الوثائق معتقدين بأنها صحيحة وتتضمن معلومات مع اننا اوضحنا ايضا انه لا يمكننا تأكيد صدقيتها».

واضاف في تعليق رافق مقالاً نشر على مساحة صفحتين عن نتائج التحقيق «من الاهمية بمكان اعادة الاعتبار الى الحقيقة: اننا مقتنعون الآن بأن الوثائق مزورة ونقدم اعتذارنا الى غالاوي وقرائنا».

واتهم النائب البريطاني خلال الحرب على العراق بأنه دعا الدول العربية الى محاربة الجيش البريطاني خلال مقابلة مع تلفزيون أبو ظبي، وعلقت عضويته في حزب العمال موقتاً. وقال انه كان ضحية «مؤامرة»، ورفع دعوى ضد صحيفة «ديلي تلغراف». وينوي مقاضاة كل الصحف التي نقلت الخبر عن الصحيفتين الأميركية والبريطانية.

وأصر رئيس تحرير «ديلي تلغراف» أمس على أن القصة التي نشرتها صحيفته عن علاقة غالاوي المالية بصدام «صحيحة والوثائق التي استندت اليها أصلية وليست مزورة»، مؤكدا أن مراسل الصحيفة في بغداد ديفيد بلير عثر على الوثائق بنفسه في مقر وزارة الخارجية العراقية، مشيرا إلى أن القصة التي نشرتها «مونيتور» عرضت عليه لكنه رفض شراءها لعدم اقتناعه بأنها أصلية.

أكد ان صدام "لم يكن صديقاً أو حليفاً" لأميركا في الثمانينات

بيرل يعترف: الأسلحة المحظورة لم تكن أول سبب للحرب على العراق

□ برلين – اسكندر الديك

■ قلل مستشار وزير الدفاع الاميركي ريتشارد بيرل امس من أهمية اسلحة الدمار الشامل في العراق، قائلاً انها تمثل أحد أسباب الحرب على العراق، لا السبب الرئيسي. واعترف في مقابلة أجرتها معه صحيفة «تاغزتسايتونغ» الألمانية ان الرئيس المخلوع صدام حسين «لم يكن يشكل خطراً مباشراً على الولايات المتحدة»، مشيراً الى ان القوات الاميركية ستبقى في العراق وقتاً غير محدد. وقال بيرل الذي يعتبر من مخططي الحرب على العراق ان بلاده تريد تغيير النظام الايراني، انما بالوسائل السلمية، محذراً من التقليل من كفاءة الرئيس جورج بوش، ومؤكداً انه «ذكي جداً».

واعتبر بيرل الذي يعد في مقدم صقور المحافظين الجدد المهيمنين على الادارة الاميركية، والملقب بـ«أمير الظلام»، ان اسلحة الدمار الشامل في العراق كانت أحد اسباب الحرب التي اطاحت النظام العراقي وليست كلها، مكرراً ان اجتياح العراق «حرب تحرير». ورفض بشدة القول ان صدام كان صديقاً للولايات المتحدة في الثمانينات، خلال حربه مع ايران، كما نفى ان تكون واشنطن زودته اسلحة أو «الانثراكس».

وقال بيرل للصحيفة ان الاثباتات التي قدمتها لجان التفتيش التابعة للأمم المتحدة (أونسكوم) عام ١٩٩٨ «مثيرة جداً». واضاف: «الجميع قبل بها، حتى الرئيس شيراك». وذكر ان صدام أخفى أسلحة الدمار الشامل في صورة جيدة جداً، لكنه اكد ان العثور عليها مسألة وقت.

ورداً على سؤال أين اصبح وعد الرئيس جورج بوش بجلب الحرية والديموقراطية الى العراق، طالب بيرل باعطاء حكومته بعضاً من الوقت، قائلاً انه بعد تحرير فرنسا قتل ٣٥ ألف فرنسي على أيدي مواطنيهم خلال شهر، بتهمة التعامل مع النظام النازي. واضاف: «بعد الحرب في العراق مرّ شهران فقط، وأنا أحذر بشدة من الاستعجال».

وعن مدة بقاء القوات الاميركية في العراق قال: «ستبقى الى ان نترك خلفنا منطقة صالحة بصرف النظر عما نحتاج من وقت». وكرر نفيه ان تكون الولايات المتحدة اعتبرت صدام صديقاً أو حليفاً خلال حربه مع ايران، وقال: «على المرء ألا يبالغ في ذلك، انما بدا لنا انه الأقل شراً». وشدد على ان صدام حصل على السلاح من فرنسا والاتحاد السوفياتي السابق، لكنه أضاف: «قبلنا بحدوث أشياء في العراق ما كان يجب ان تحدث، لكن ذلك لم يشمل أسلحة». وعن الموقف من الحرب العراقية – الايرانية قال بيرل ان اميركا «كانت لا تريد بالتأكيد ان تربح ايران، لكننا دفعنا مقابل ذلك ثمناً اخلاقياً باهظاً».

نتانياهو: نفط العراق سيتدفق على حيفا قريباً

■ لندن – رويترز – توقع وزير المال الاسرائيلي بنيامين نتانياهو معاودة فتح خط انابيب نفطي من العراق الى اسرائيل قريباً.

وقال لمجموعة من المستثمرين البريطانيين «لن يطول الوقت قبل ان يتدفق النفط العراقي على حيفا، وعاجلاً أو آجلاً سيعاد تأهيل خط الانابيب ليتدفق النفط العراقي الى البحر المتوسط».

وأبلغ نتانياهو وكالة «رويترز» في وقت لاحق ان الحكومة الاسرائيلية في المراحل الأولى من درس امكان معاودة فتح الخط الذي كان في عهد الانتداب البريطاني يضخ النفط من كركوك الى حيفا مروراً بالأردن، وأغلق عام ١٩٤٨، وقال: «هذا ليس حلماً».

وفي نيسان (ابريل) الماضي أبلغ مصدر في وزارة البنية الأساسية وكالة «رويترز» ان اسرائيل والأردن سيجريان محادثات في شأن معاودة فتح خط الانابيب الذي تعتقد الدولة العبرية انه سيخفض سعر الوقود بنسبة ٢٥ في المئة. وذكر المصدر ان الجزء الاسرائيلي من خط الانابيب في حال جيدة، فيما أفادت معلومات ان الجزء الأردني فكك. ونفى مسؤولون أردنيون انهم سيجتمعون مع مسؤولين اسرائيليين لمناقشة تأهيل الخط.

وأبلغ نتانياهو الصحافيين في لندن ان وزير المال البريطاني غوردن براون طلب من اسرائيل درس شراء الغاز الطبيعي من شركة «بريتيش غاز» التي اكتشفت الغاز قبالة شواطئ غزة. وأضاف: «أبلغته اننا سنبحث في الأمر كمورد اضافي الى جانب موردين آخرين، ونحن نسعى دائماً الى التنويع، لكنني أريد تفاهماً على استبعاد ضغوط سياسية».

نجوم الفن والرياضة يرفهون عن الاميركيين في العراق والخليج

■ لوس انجليس – رويترز – يشارك عدد من نجوم الفن والرياضة الاميركيين، بينهم فريق كيد روك الغنائي والمغني واين نيوتن، في عروض امام القوات الاميركية في الخليج هذا الاسبوع، كجزء من أول جولة ترفيهية واسعة في المنطقة منذ اندلاع الحرب على العراق.

وقالت دونا سانت جو الناطقة باسم مقر خدمات الشؤون المعنوية للمجندين الاميركيين حول العالم، ان ثلاث مجموعات من الفنانين والرياضيين المشاركين في الجولة زاروا الخميس عسكريين اميركيين في بغداد، وعلى متن حاملة الطائرات «يو. اس. اس. نيميتز» وفي قاعدة علي السالم الجوية في الكويت.

وشاركوا الأربعاء في عروض ترفيهية في قاعدة طليل الجوية قرب مدينة الناصرية العراقية وقاعدتين لمشاة البحرية الاميركية ومعسكر الدوحة في الكويت.

ويتقاسم رعاية الجولة التي تحمل اسم «مشروع التحية العسكرية ٢٠٠٣» وزارة الدفاع (البنتاغون) وخدمات الشؤون المعنوية ومعهد تريبيكا السينمائي، ومؤسسة متحف انتربيد ومجلة فانيتي فير. وتنظم شركة «نورثويست لاينز» رحلات جوية لنقل النجوم المشاركين في العروض الى المنطقة.

وبالإضافة الى كيد روك وواين نيوتن، تشارك في العروض الترفيهية الممثلتان اليسا ميلانو وبريتاني ميرفي، والمغني لي ان ووماك والممثل غاري سينيسي والفنان الكوميدي بول رودريجيز وفريق «دالاس كاوبويز» الاستعراضي.

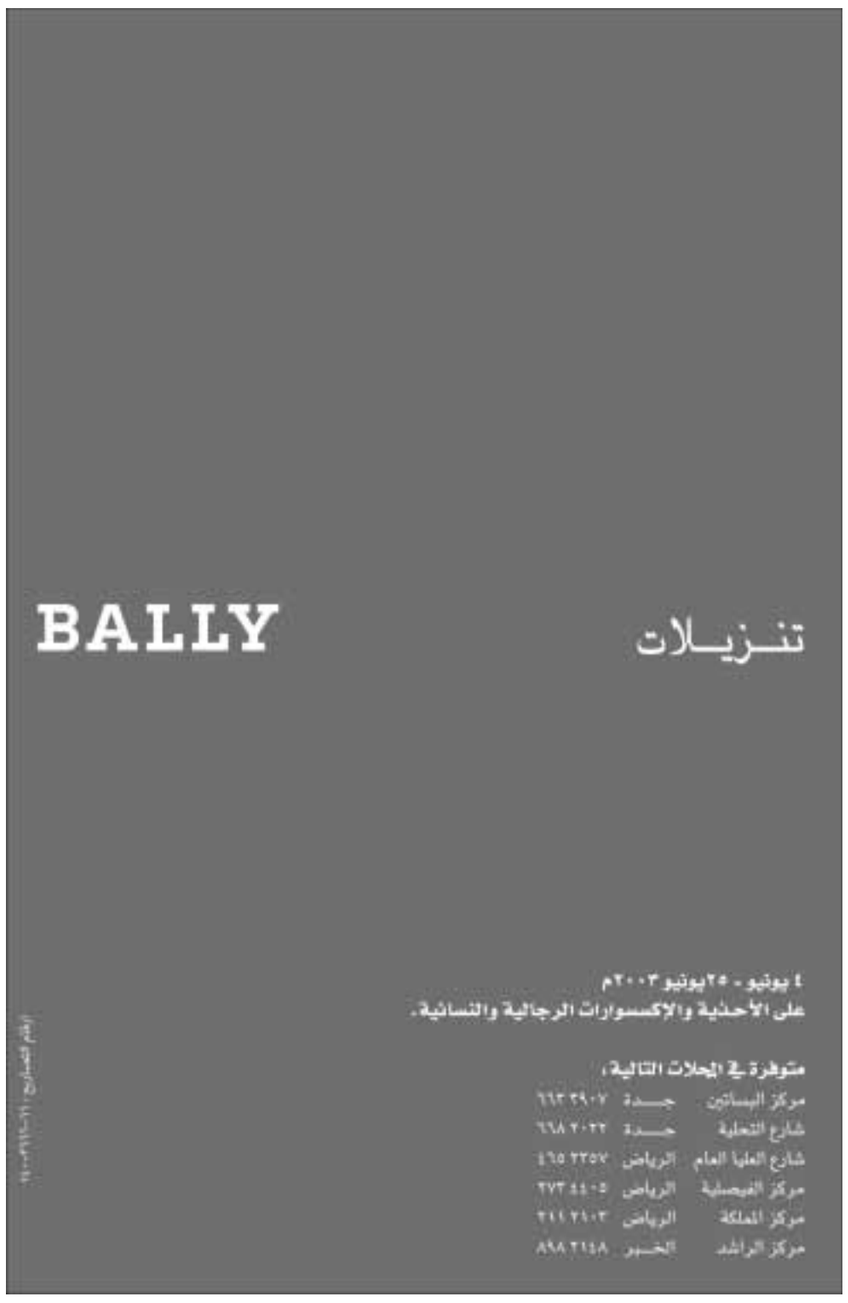

مؤتمر "أعيان العراق" يهاجم الفضائيات العربية: لن نقبل بديكتاتور يُعيّنه الأميركيون ولا حكومة من أحزاب الخارج

□ بغداد – عبداللطيف السعدون

■ تحول اجتماع «المؤتمر الدائم لأعيان العراق» الذي يضم المئات من زعماء العشائر واساتذة الجامعات والتكنوقراط وخصص لدراسة ورقة عمل تحسين وضع الأسرة العراقية الى اكثر الاجتماعات اثارة للجدل بسبب النبرة الحادة التي طبعت كلمة الافتتاح التي القاها أياد جمال الدين رئيس المؤتمر والنقاط التي أثارها.

أكد جمال الدين ان الولايات المتحدة «قوة احتلال للعراق مثلما هي قوة تحرير» مضيفاً ان «حال فراغ سياسي وامني برزت في البلد بسبب عدم تشكيل حكومة وطنية وبدا ان هناك من يفكر بالمجيء بديكتاتور عادل، وهذا أمر يؤسف له فلدينا شخصيات ولدينا كفاءات قادرة على ان تملأ الفراغ لكننا في حاجة الى تكاتف».

وشن جمال الدين حملة على «الفضائيات العربية» مستثنياً «فضائية الكويت». وقال ان «الفضائيات دأبت على تشويه صورة العراق ونقل الجانب المظلم من الصورة... نعم هناك تسيّب وفلتان امني، ولكن هناك اشياء جيدة ومفرحة»، وانحى باللائمة على الدول العربية التي تقف وراء تلك الفضائيات لأنها «تشعر بالرعب والقلق من قيام عراق ديموقراطي، وبالخوف من ان تتحول بغداد الى عاصمة للعرب وللمسلمين وهي مؤهلة لذلك تاريخياً وحضارياً».

وتساءل: «هل سمعت تلك الفضائيات التي كان تطبّل لصدام حسين بالمقابر الجماعية وهل تحدثت عن تدمير العراق وشعب العراق من شماله الى جنوبه على امتداد ٣٥ عاماً؟».

وتناول عمليات السلب والنهب التي ظهرت بعد الحرب وقال ان الاعلام العربي ركّز عليها، مضيفاً انه لم يسمع «بمسجد او جامع او دار عبادة سلب او نُهب، وانما تمت سرقة قصور صدام حسين وأزلامه، والمؤسسات القمعية للنظام» وهتف «بوركت سرقتك ايها العراقي لقصور صدام، وبورك تدميرك لمؤسسات القمع...».

واكد جمال ان «مقاومة الاميركان في الوقت الحاضر موقف غير مسؤول وان مصالحنا تقتضي التعاون والتعايش مع قوة الاحتلال (...) لأننا نريد ان نتعلّم من حضارة اميركا التي تعتمد حقوق الانسان والاعلام الحر... ونريد ان نأخذ الديموقراطية من اميركا وهي لا تتعارض مع مبادئ الاسلام أبداً...».

وهاجم «السعي للاتيان بديكتاتور او مجموعة ديكتاتوريين صغار ليحكموا العراق» مشدداً على «اننا سنحرق الارض تحت اقدام الاميركان اذا فعلوا ذلك، واذا أتوا بممثلي احزاب صغيرة ولدت في الخارج... اننا نريد أحزاباً تمثل الشعب العراقي وحكومة عراقية خالصة يشعر فيها كل فرد بأنه حرّ في بلاده».

وأقر المؤتمر سلسلة اقتراحات لمعالجة الاوضاع الاقتصادية في البلاد ستقدم الى الحاكم الاميركي بول بريمر تركز على زيادة القدرة الشرائية للأسرة العراقية بصرف مبلغ نقدي بالدولار، لكل فرد الى حين توفير فرص عمل، وتحسين الاوضاع واستقرارها، وتحسين اداء الاقتصاد و«تسريع وتائر نموه عن طريق احلال عملية دورة كاملة في الاقتصاد بسحب العملة الحالية من التداول واستبدالها بالدولار بسعر صرف يحدد في حينه، وتموّل الدورة من اموال العراق المجمّدة لدى دول العالم او بقرض من صندوق النقد الدولي».

سيارة محروقة في محطة توليد الكهرباء التي تعرضت لهجوم في الفلوجة. (أ ف

خطيب جمعة ينتقد الاحتلال: يساوموننا على ديننا وعقيدتنا

■ بغداد – أ ف ب – انتقد إمام سني أمس ما آلت اليه الاوضاع في العراق في ظل الاحتلال. وقال الشيخ محمود خلف في خطبة الجمعة في مسجد الشيخ عبدالقادر الكيلاني وسط بغداد، ان «مستقبلنا مجهول ووضعنا يسير من سيئ الى أسوأ وان الوعود المعسولة التي اطلقها الغزاة ذهبت ادراج الرياح، فلا العراق تحرر ولا النظام الديموقراطي الذي وعدوا به قام».

واضاف ان «الوضع الاقتصادي تدهور وحال المواطن العراقي أيضاً من سيئ الى اسوأ ومقدرات بلادنا دمرت، بل ان إرادتنا سلبت وأعداءنا يساوموننا على عقيدتنا وديننا». واوضح ان «البطالة تفشت وسادت الرذيلة والجريمة ترتكب في كل مكان وكل شارع وانتهكت الاعراض وسفكت الدماء». وتساءل: «من المسؤول عن كل ذلك؟».

وتابع: «أدعوكم أيها المسلمون ان تعودوا الى الله عوداً سليماً حتى يرفع الله ما حل بنا، فإننا شعب مبتلى وأي ابتلاء هذا الذي نزل بنا حين دخل بلادنا المحتلون باسم التحرير وأي تحرير هذا؟».

وزاد ان «التحرير الذي تحدثوا عنه لأنفسهم مغزاه. انه تحرير العراق من اهله العرب المسلمين. انه تحرير العراق من أهل العراق كي يتسنى لليهود الدخول الى العراق».